

فتأتي مرسومة يحي الموتى دون الياء المفلوطة، لأنها حذفت لفظاً أيضاً. ولكن عند الوقف على كلمة ﴿يُحْيِي﴾ اختلف العلماء فمنهم من قرأها بالياء المفلوطة غير المرسومة ومنهم من قرأها فقط بإسكان الياء المتحركة ونحن نقرأها بإسكان الياء المكسورة.

- من حالات التقاء الساكنين: حالات ترك الصلة وذلك إذا وقعت الصلة بين الساكنين ﴿فِيهِ الْقُرْءَانُ﴾ ، ﴿لَهُ الْمَلِكُ﴾ .

- تعتبر التقاء الساكنين في كلمة مثل: ﴿كَانَتَا﴾ التقاء ساكنين في كلمة وقفاً ووصلاً وهو غير جائز وغير مغتفر وعلى غير حده وتخلصنا من الساكن الأول بإعطائه حركة الفتحة.

- تعتبر التقاء الساكنين في كلمة: ﴿الْإِسْمُ﴾ .
التقاء ساكنين في كلمة وقفاً ووصلاً وهو غير جائز وغير مغتفر وعلى غير حده ولا بد من التخلص من الساكن الأول وذلك بإعطائه حركة الكسر.

(١٠) هاء الكناية :

هي هاء الضمير التي يبنى بها عن المفرد المذكر الغائب، وهي تدخل على الأسماء والأفعال والحروف. مثال ذلك: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ ، ﴿لَهُ﴾ هو الحرف، ﴿صَاحِبُهُ﴾ في الاسم، ﴿يُحَاوِرُهُ﴾ في الفعل.

والأصل في حركة هاء الكناية الضم، مثل ﴿لَهُ﴾ ، ﴿مِنْهُ﴾ ولكن إذا وقع قبلها كسرة أو ياء فهي تكسر مثل: ﴿بِهِ﴾ ، ﴿فِيهِ﴾ . إلا أن هناك كلمات خرجت عن قاعدة حركة هاء الكناية وهي:

(١) ﴿أَنْسَنِئِهِ﴾ (الكهف: ٦٣).

(٢) ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ (الفتح: ١٠).



(٣) ﴿فَالِقَةٍ﴾ (النمل: ٢٨).

(٤) ﴿أَرْجَةٍ﴾ (الفتح: ١٠)، (الأعراف: ١١١)

(٥) ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ (النور: ٥٢).

لماذا اختار حفص هذه الكلمات:

- ﴿أَنْسِيْنِيْهِ﴾ لندرة حدوث النسيان مثل هذا الموقف، فحركة الضم لهاء الصلة المكسور قبلها نادرة الحدوث وله صعوبة في الأداء وهنا تلائم مع ندرة نسيان هذا الموقف.

- ﴿عَلَيْهِ اللهُ﴾ لتفخيم اللام من لفظ الجلالة ولتعظيم هذه البيعة فكانت بيعة على الموت لنصرة الله ورسوله ودين الإسلام وكان الله هو الطرف المشتري.

- ﴿فَالِقَةٍ﴾ ، ﴿أَرْجَةٍ﴾ وذلك للتخفيف على النطق - والهاء هنا ضمير داخل على فعل أمر مبني على السكون.

- ﴿وَيَتَّقِهِ﴾ جاءت الهاء مكسورة لأن الكلمة أصلها «يتقيه» أي أن قبل هاء الكناية في أصل الكلمة ياء مدية. وهكذا وصلت إلينا عن الرسول ﷺ.

قاعدة صلة هاء الكناية:

إذا وقعت هاء الكناية بين حرفين متحركين يجب علينا إشباع حركتها حتى يتولد منها حرف مد من جنس حركتها فيكون موجودا لفظا لا كتابة، وهذا ما يسمى صلة، وهي صلة صغرى تمد حركتين أي تعامل معاملة المد الطبيعي وإذا كان المتحرك الثاني همزة قطعية فتمد ٤ - ٥ حركات. وتعامل الصلة هنا كمعاملة المد الجائز المنفصل، ويسمى هنا (مد صلة كبرى).

كيف عامل القراء صلة هاء الكناية؟

(١) اتفق جميع القراء على أداء صلة هاء الكناية إذا وقعت بين حرفين

متحركين:

﴿لَهُ كُفُؤًا﴾ ، ﴿مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ .

(٢) اتفق جميع القراء على ترك صلة هاء الكناية إذا وقعت بين ساكنين أو بين

متحرك وساكن. وسبب ذلك هو أننا إذا أشبعنا حركة هاء الكناية يتولد منها حرف مد، وعندما يأتي بعدها ساكن فيحصل لدينا التقاء ساكنين أو لهما حرف مد (فيحذف حرف المد للتخلص من التقاء الساكنين) وبالتالي تحذف الصلة:

﴿لَهُ الْمَلِكُ﴾ ، ﴿فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ .

(٣) اختلف القراء على ترك الصلة إذا جاء قبلها حرف ساكن وبعدها حرف

متحرك ﴿عَنْهُ ذَلِكَ﴾ ، ﴿فِيهِ هُدًى﴾ . ما عدا ابن كثير، فإنه يؤدي فيها صلة هاء الكناية. ووافق حفص في موضع واحد فقط ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾ (الفرقان: ٦٩).

هناك كلمات خرجت عن قاعدة صلة هاء الكناية وهي:

(١) ﴿يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ (الزمر: ٧) .

وقعت هاء الكناية بين متحركين، وترك حفص الصلة فيها، لأن أصل الكلمة

(يرضاه) فأصل هاء الكناية مسبوق بحرف ساكن وربما لذلك ترك حفص الصلة.

(٢) ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾ (الفرقان: ٦٩) .

أشبع حفص هاء الكناية وأدى الصلة فيها رغم أنها مسبوقه بساكن، وهنا وافق

ابن كثير الذي يؤدي صلة الهاء إذا وقع قبلها ساكن وبعدها متحرك.

وقد خرج حفص عن القاعدة في هذه الكلمة، للتشيع من حالة الكافر والقاتل والزاني، لهذا فهو وافق ابن كثير .

وقد نُسأل، كيف نوّدى الصلة وحرف المد غير موجود ؟:

إننا في حالة صلة هاء الكناية نشع حركتها حتى يتولد من الهاء المضمومة واو مدية موجودة لفظا لا كتابة، ومن الهاء المكسورة ياء مدية موجودة لفظا لا كتابة .

هاء "هذه":

هي هاء للموئث وقد تكون للجمع والحاضر دون الغائب وليس لها علاقة بهاء الكناية، ولكنها تتبع هاء الكناية في قاعدة صلتها، فإذا جاء بعدها حرف متحرك تمد بمقدار حركتين وتعامل معاملة المد الطبيعي، وإذا كان المتحرك الثاني همزة قطعية فتمد الصلة ٤-٥ حركات، أى تعامل معاملة المد الجائز المنفصل .

أقوال العلماء في الوقف على هاء الكناية :

هناك ثلاثة أقوال:

القول الأول: لا يجوز الوقف عليها بالروم والإشمام.

القول الثاني: يجوز الوقف عليها بالروم والإشمام.

القول الثالث: (وهو القول المختار) أنها تمنع من الروم والإشمام إذا سبقها كسر أو ياء ساكنة أو ضمة أو واو ساكنة .

كيفية الوقف على هاء الكناية لحفص عن عاصم :

أولاً تحذف الصلة عند الوقف وتمنع هاء الكناية من الروم والإشمام إذا جاءت مضمومة وقبلها واو ساكنة أو ضمة، أو إذا جاءت مكسورة وقبلها ياء ساكنة أو كسرة .

ويوقف عليها بالروم والإشمام إذا كان قبلها فتحة أو ألف أو ساكن صحيح .